

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-13 من 19-التحذير من الربا وخطره \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين احل لنا الطيبات حرم علينا الخبائث ووضع عنا الآثار والغالل واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له ذو العزة والكبرياء والجلال واشهد ان محمدا عبده ورسوله اصطفاه واختاره وطبعه على اكرم الاخلاق وخير الخصال صلى الله عليه وعلى اله واصحابه خير صحب وال - [00:00:24](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واتقوا فتنة المال فان المال فتنة قال الله جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنة اي ان الله يختبر بهذا المال وبيئتي بهذا المال - [00:00:55](#)

عباده هل يحسنون التصرف في الاكتساب والانفاق او يسيئون في ذلك وان من اعظم ان من اعظم المحرمات في الكسب الربا والعياذ بالله الربا قد حذر الله منه في كتابه الكريم - [00:01:25](#)

وتوعد عليه بالعذاب الاليم فاتقوا الله يا عباد الله واجتنبوا الربا ولكن لا بد ان تعرفوه لان من لا يعرف الشيء يقع فيه اتقوا الله تجنبوا الربا في معاملاتكم خصوصا في هذا الوقت - [00:01:56](#)

الذي اغرق كثير من الناس في التعامل بالربا لان الاقتصاد العالمي اغلبه مبني على الربا وكثير من الناس يقلدون ولا ولا يسألون عن الحلال والحرام فلذلك وقع الكثير منهم في حبال الربا - [00:02:27](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله ان المرابي عليه وعيد في الدنيا ووعيد في الآخرة اما وعيده في الدنيا فان الله اعلن الحرب عليه قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:03:01](#)

وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي اعلما انكم محاربون لله ولرسوله ومن يستطيع ان يحارب الله وله جنود السماوات والارض يسلمها عليك - [00:03:28](#)

فلن تستطيع ردها فاتق الله ولا تحارب ربك عز وجل فانك مغلوب ومخذول وكذلك من عقوباته في الدنيا ان صاحبه ملعون قالوا صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لعن الله اكل الربا - [00:03:54](#)

وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء اي سواء في اللعنة والاثم الاكل والدافع والمعين على ذلك بالكتابة او الشهادة كلهم ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عقوبات - [00:04:25](#)

الربا ان الربا الاموال المجموعة من الربا محققة البركة لا يستفيد منها صاحبها بل يصاب بالشح والبخل يأخذ ولا يعطي لا يخاف الله ولا يرحم لا يرحم الضعفاء ولا يتصدق - [00:04:57](#)

يجمع ويوعي لان الله حرمه من الانتفاع بماله فهو محقوق البركة وان تصدق منه فلن يقبل منه لانه سحت وان اكله فانه يغذي جسمه في الحرام وكل جسم او كل لحم - [00:05:23](#)

نبت من السحت فالنار اولى به واكل الربا ذكر على وجه التغليب والا فكل انواع الانتفاع وحتى لو لم تنتفع به بل ادخرته ووفرتة فانت ملعون وهو محقوق البركة لن تستفيد منه في حياتك - [00:05:49](#)

ويكون عذابا عليك بعد مماتك واما وعيده في الآخرة قد قال الله جل وعلا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه

الشيطان من المس وذلك ان الناس اذا قاموا من قبورهم - 00:06:15

يوم القيامة فانهم يذهبون مسرعين الى المحشر الا اكل الربا فانه يقوم ويسقط لان الربا تضخم في بطنه فعظم بطنه وثقل عليه فكلما قام سقط والعياذ بالله لا يقومون الا كما يقوم - 00:06:43

الذي يتخططه الشيطان من المس يصبح كالمجنون وانتم تعلمون حالة المجنون قاتلوا الربا اذا قام من قبره يكون كالمجنون بين الخلائق ومن عقوبات اكل الربا في الآخرة ان الله توعده - 00:07:10

بالخلود في النار توعده بالخلود في النار فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ومن عادى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون نسأل الله العفو والعافية عباد الله - 00:07:34

ان الربا افة خطيرة في مجتمع المسلمين اما الكفار فلا حسرة عليهم لانهم مغرقون في الكفر والذنوب وليس بعد الكفر ذنب لكن لكن المصيبة ما يصيب المسلمين من اثار الربا - 00:07:58

وقد جاء في في الاحاديث ان الربا يفشوا في اخر الزمان ومن لم يأكله ناله من غباره كما في الحديث الصحيح اتقوا الله واحذروا من الربا بقدر استطاعتكم ووسعكم وابتعدوا عنه - 00:08:25

والربا هو الزيادة في اموال مخصوصة نص عليها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله في الحديث الصحيح الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح - 00:08:49

سواء بسواء يدا بيد فمن زاد او استزاد فهو ربا هذه هذه الاصناف الستة نص عليها الرسول صلى الله عليه وسلم بانها يدخلها الربا ويقاس عليها عند جماهير اهل العلم يقاس عليها كل ما شاركها في العلة - 00:09:17

التي من اجلها حرم الربا فيها وهذا مذكور في كتب الفقه لمن يريد نجاة نفسه فليراجعها او يسأل اهل العلم عنها والربا نوعان ربا الفضل وهو الزيادة في هذه الاصناف - 00:09:46

بعضها على بعض او ربا النسينة وهو التأجيل فلا يبيع ذهباً بفضة مؤجلة او بذهب مؤجل لا يبيع ذهباً جيداً بذهب اقل منه لا يبيع ذهباً جيداً بذهب اقل منه واكثر في المقدار - 00:10:08

من اجل جودة هذا ورداءة هذا بل لابد من التساوي اذا اتحد الجنس وهذا في جميع الاصناف الستة التي نص عليها الرسول صلى الله عليه وسلم لا تجوز الزيادة فيما بينها وان تفاضلت - 00:10:33

بالنوعية نوع ثاني ربا نسيئة وهو التهجيل كان يبيع تمرا بتمر مؤجل او برا ببر مؤجل او الى اخر الاصناف يبيع حاضرا بمؤجل من هذه الاصناف او ما شابهها مؤجلا - 00:10:56

وهذا هو ربا الجاهلية هذا هو ربا الجاهلية لقوله صلى الله عليه وسلم يدا بيد يعني التقابض في المجلس فلا يؤجل من هذه الاصناف اذا بيع بعضها ببعض بنسيئة او بغير جنسه منها - 00:11:18

فلا بد من التقابض في المجلس ولا يجوز التأجيل ومن ربا الجاهلية من ربا الجاهلية الزيادة على المعسر اذا لم يقدر على السداد اذا كان في ذمته دين مؤجل واسر بسداده عند حلوله - 00:11:39

يقول له ازيدك في الاجل وتزيدني في المقدار فيزيد عليه كل ما حل الدين ولم يستطع سداده يزيده ويؤجله ويثقله بالزيادات من غير فائدة تعود على المستدين يثقل كاهله بالزيادات - 00:12:06

الله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم - 00:12:32

لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون فالمعسر اما ان تظع عنه الدين تقربا الى الله تعالى وصدقة عليه - 00:12:52

واما ان تنظره الى ان ييسر ويسدد لك اما ان تزيد عليه فلا يجوز هذا حتى ولا على الغني الغني اذا كان مدينا لك دين مؤجل ولم يرغب التسديد طلب منك ان تمهله بزيادة - 00:13:14

فهذا لا يجوز لا يجوز لا على الغني ولا على الفقير ان تزيد في الدين وتزيد في الاجل هذا ربا الجاهلية الذي حرمه الله ورسوله فاتقوا الله عباد الله ومن انواع الربا - [00:13:36](#)

الربا في القرض قال صلى الله عليه وسلم كل قرض جر نفعا فهو ربا والحديث وان كان في سنده مقال الا ان العلماء اجمعوا على معناه اجمع العلماء على تحريم - [00:13:57](#)

ما جاء بمعنى هذا الحديث ان تقرض الشخص على ان يوفيك بزيادة القرض انما جعل لسداد حاجة المحتاجين لسداد حاجة المحتاجين حسبة لله بان تساعد على قضاء حاجته ثم يرد عليك المبلغ - [00:14:18](#)

الذي اخذه منك من غير زيادة تشترطها عليه قد يسمون ذلك بغير اسمه فيسمون الزيادة اتعابا يأخذون الزيادة قبل تسليم القرض ويقولون هذه اتعاب للمكتب وللموظفين هذا ربا القرض لا يؤخذ عليه فائدة سواء كان - [00:14:43](#)

سواء كانت هذه الفائدة مالية او منفعة حتى المنفعة لا تسكنوا في دار المقترض في مقابل القرض لا تركب سيارته او تحمل عليها اذا اعطاك اياها من اجل القرض الذي قرضته - [00:15:13](#)

لا تنتفع من وراء القرض الحسن باي نفع لانك تريد ثوابه عند الله ولهذا يسمى بالقرض الحسن اما القرض في البنوك فهو بالزيادة الصريحة وهذا هو الربا والعياذ بالله هذا هو الربا الصريح - [00:15:34](#)

الذي اجمع المسلمون على تحريمه سواء كان قرضا استهلاكيا للمحتاجين او كان قرضا استثماريا للمصانع والشركات والمقاولات كله كل قرض جر نفعا فهو ربا في اي مجال لا يجوز هذا - [00:15:56](#)

قد يتحيلون عليه ايضا بحيلة اخرى وهي انهم يقرضون خصوصا ما تفعله البنوك يقرضون بصورة البيع يقول ابيع عليك سلعة بثمان مؤجل تبيعها انت وتنتفع بثمانها وتقضي به حاجتك نقول هذه مسألة التورق - [00:16:24](#)

وقد اختلف فيها العلماء الجمهور اجازوها ولكن بشروط لكن بشروط اولها ان ترى السلعة يريك السلعة تشاهدها ثانيا ان تقبضها وتنقلها من محل البائع وتبيعه في مكان اخر على غير البائع غير الداين - [00:16:51](#)

وتنتفع بثمانها هذه مسألة التورق لكن هم يقولون عندنا حديد في المانيا او في اي دولة حديد او منتج ولا تراه ابدا ولا ويقولون لك وكلنا وكلنا نبيعه لك ونعطيك ثمنه - [00:17:18](#)

وهم يكذبون ليس هناك حديد ولو كان هناك حديد او منتج غائب لا يجوز لا بد من مشاهدته ورؤيته والمعلومية بنوعيته وجودته وردائه اما مجرد اسم سلعة او منتج وانت لا تراه - [00:17:41](#)

فهذا كذب مع ان الذي وقع والذين اشتهر انهم يكذبون ليس عندهم سلع ولا منتجات وهذه الوكالة باطلة لابد ان تقبض سلعتك التي اشتريتها منهم وتنقلها من مكانهم وتتصرف فيها مع غيرهم - [00:18:00](#)

فاتقوا الله عباد الله وراعوا هذه المسائل فان الامر خطير وخطير جدا والله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا - [00:18:22](#)

ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم. لا تظلمون ولا تظلمون. وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:18:39](#)

ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب - [00:19:05](#)

استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشهر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:19:23](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قد تجدون من يفتي بكثير من المسائل المحرمة ويحتال يحتال لكم وهو اما انه ليس عنده علم ويفتي بجهل واما انه عنده علم لكنه يحرف - [00:19:44](#)

ويبدل ويغير من اجل ارضاء الناس فاتقوا الله واحذروا من هذه الفتاوى التي كثر اشاعتها في المواقع وفي الانترنت وفي وفي

وسائل النشر المختلفة ووسائل الاعلام المختلفة احذروا منها الله جل وعلا قال لكم اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اهل الذكر اهل العلم والتقى - [00:20:08](#)

والايمان لا تسألوا من هب ودب ممن يتمسح بالتمسح العلمي وهو جاهل او مضلل والعياذ بالله كذلك ايها الاخوة من بلغت الموعظة من الله وتاب الى الله من الربا وعنده اموال - [00:20:40](#)

فان كانت فان كانت الربا الربويات ان كانت في اموال الناس وفي ذمم الناس يتركها ولا يأخذها ويأخذ رأس ماله ان تبتم فلکم رؤوس اموالكم واتقوا الله وذروا اي اتركوا ما بقي من الربا - [00:21:01](#)

ان كنتم مؤمنين وان تبتم فلکم رؤوس اموالكم قدر سمالك واترك الزيادة واترك الربا واذا كان تجمع عندك مال من الربا وتبت الى الله منه فانه يجب عليك ان تتخلص منه - [00:21:20](#)

وتخرجه من ملكيتك وتضعه في في المشاريع العامة من باب التخلص منه لا من باب الصدقة فهو كالمال الظائع الذي ليس له مالك يوضع في المنافع العامة ولا تعد لمثل هذا - [00:21:41](#)

ومن تاب تاب الله عليه من تاب الى الله تاب الله عليه اتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:00](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:22:18](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين ودمر الاعداء والمشركين والملحدين والفسقة والعلمانيين والشيوخيين - [00:22:39](#)

والليبراليين اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم. اللهم دمرهم اللهم دمرهم واجعل واجعل واجعل تدبيرهم سببا لتدميرهم والقضاء عليهم اللهم رد كيدهم في نحورهم واكفنا شرورهم انك على كل شيء قدير. اللهم انصر الاسلام والمسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم - [00:23:06](#)

وبصر المسلمين بالطريق الصحيح والمنهج السليم. يسيرون عليه اليك يا رب العالمين. واكفهم شر المضللين اكفهم شر الاعداء والحاسدين والفاسقين. انك على كل شيء قدير اللهم انت ربنا لا اله الا انت - [00:23:38](#)

اللهم انت ربنا لا اله الا انت اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اغثنا غيثا نافعا عاجلا غير اجل اللهم اسقي عبادك وبلادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت يا سميع الدعاء - [00:24:00](#)

اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع عنا بذنوبنا فضلك ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها - [00:24:31](#)

اه قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون فاتقوا الله فاتقوا الله العظيم الجليل واذكروه يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله - [00:24:56](#)